أحدها أنها نزلت خطابا للسارق وعرضا للتوبة عليه رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال ابن زيد ومقاتل .

والثاني أنها للذين جادلوا عنه من قومه رواه العوفي عن ابن عباس .

والثالث أنه عنى بها كل مسيء مذنب ذكره أبو سليمان الدمشقي وإطلاقها لا يمنع أن تكون نزلت على سبب وفي هذا السوء ثلاثة أقوال .

أحدها أنه السرقة والثاني الشرك والثالث أنه كل ما يأثم به وفي هذا الظلم قولان أحدهما أنه رمي البريء بالتهمة والثاني ما دون الشرك ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان ا عليما حكيما .

قوله تعالى ومن يكسب إثما أي ومن يعمل ذنبا فانما يكسبه على نفسه يقول إنما يعود وباله عليه قاله مقاتل وهذه في طعمة أيضا ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا .

قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو إثما جمهور العلماء على أنها نزلت متعلقة